عن ام ورقة بنت عبد الله بن الحرث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويسميها
الشهيدة وكانت قد جمعت القرآن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزا بدرا قالت
له ائذن لي فاخرج معك اداوي جرحاكم وامرض مرضاكم لعل الله يهدي لي
شهادة قال ان الله مهد لك شهادة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد امرها ان تؤم اهل
دارها وكان لها مؤذن فغمها غلام لها وجارية كانت دبرتها فقتلاها في امارة عمر فقال
عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انطلقوا بنا نزور الشهيدة فصل
المشهورون باقراء القرآن من الصحابة سبعة عثمان وعلي وابي وزيد بن ثابت وابن مسعود
وابو الدرداء وابو موسى الاشعري كذا ذكرهم الذهبي في طبقات القراء قال وقد قرأ
على ابي جماعة من الصحابة منهم ابو هريرة وابن عباس وعبد الله بن السائب واخذ ابن
عباس عن زيد ايضا واخذ عنهم خلق من التابعين فمن كان بالمدينة ابن المسيب وعروة
وسالم وعمر بن عبد العزيز وسليمان وعطاء ابني يسار ومعاذ بن الحارث المعروف بمعاذ
القارئ وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وابن شهاب الزهري ومسلم بن جندب وزيد
ابن اسلم وبمكة عبيد بن عمير وعطاء ابن ابي رباح وطاوس ومجاهد وعكرمة وابن ابي
مليكة وبالكوفة علقمة والاسود ومسروق وعبيدة وعمرو بن شرحبيل والحارث بن قيس
والربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون وابو عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وعبيد بن
نضيلة وسعيد بن جبير والنخعي والشعبي وبالبصرة ابو العالية وابو رجاء ونصر ابن
عاصم ويحيى بن يعمر والحسن وابن سيرين وقتادة وبالشام المغيرة ابن ابي شهاب
المخزومي صاحب عثمان وخليفة بن سعد صاحب ابي الدرداء ثم تجرد قوم واعتنوا
بضبط القراءة اتم عناية حتى صاروا ائمة يقتدى بهم ويرحل اليهم فكان بالمدينة
ابو جعفر يزيد بن القعقاع ثم شيبة بن نصاح ثم نافع ابن ابي نعيم وبمكة عبد الله
ابن كثير وحميد بن قيس الاعرج ومحمد بن محيصن وبالكوفة يحيى بن وثاب وعاصم ابن ابي
النجود وسليمان الاعمش ثم حمزة ثم الكسائي وبالبصرة عبد الله بن اسحاق وعيسى بن
عمر وابو عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري ثم يعقوب الحضرمي وبالشام عبد الله بن
عامر وعطية بن قيس الكلابي واسماعيل بن عبد الله بن المهاجر ثم يحيى بن الحارث
الذماري ثم شريح بن يزيد الحضرمي واشتهر من هؤلاء في الافاق الائمة السبعة
نافع واخذ عن سبعين من التابعين منهم ابو جعفر وابن كثير واخذ عن عبد الله
ابن السائب الصحابي وابو عمرو واخذ عن التابعين وابن عامر واخذ عن ابي الدرداء
واصحاب عثمان وعاصم واخذ عن التابعين وحمزة واخذ عن عاصم والاعمش والسبيعي
ومنصور بن المعتمر وغيرهم والكسائي واخذ عن حمزة وابي بكر ابن عياش ثم انتشرت
القراءات في الاقطار وتفرقوا امما بعد امم واشتهرت من رواة كل طريق من طرق السبعة
راويان فعن نافع قالون وورش وعن ابن كثير قنبل والبزي عن اصحابه
عنه وعن ابي عمرو الدوري والسوسي عن اليزيدي عنه وعن ابن عامر هشام وابن
ذكوان عن اصحابه عنه وعن عاصم ابن ابي بكر بن عياش وحفص عنه وعن حمزة خلف
وخلاد عن سليم عنه وعن الكسائي الدوري وابو الحارث ثم لما اتسع الخرق وكاد
الباطل يلتبس بالحق قام جهابذة الامة وبالغوا في الاجتهاد وجمعوا الحروف والقراءات
وعزوا الوجوه والروايات وميزوا الصحيح والمشهور والشاذ باصول اصلوها واركان
فصلوها فاول من صنف في القرآن ابو عبيد القاسم بن سلام ثم احمد بن جبير الكوفي

ثم

اسماعيل بن اسحاق القاضي صاحب قالون ثم ابو جعفر بن جرير الطبري ثم ابو بكر محمد بن
احمد بن عمر الداجوني ثم ابو بكر بن مجاهد ثم قام الناس في عصره وبعده بالتاليف في
انواعها جامعا ومفردا وموجزا ومسهبا وائمة القراءات لا تحصى وقد صنف طبقاتهم حافظ
الاسلام ابو عبد الله الذهبي ثم حافظ القراء ابو الخير بن الجزري النوع الحادي والعشرون في معرفة
العالي والنازل من اسانيده اعلم ان طلب علو الاسناد سنة فانه قرب الى الله تعالى
وقد قسمه اهل الحديث الى خمسة اقسام ورأيتها تأتي هنا الاول القرب من رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حيث العدد باسناد نظيف غير ضعيف وهو افضل انواع العلو واجلها
واعلا ما يقع للشيوخ في هذا الزمان اسناد رجاله اربعة عشر رجلا وانما يقع ذلك من
قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان ثم خمسة عشر وانما يقع ذلك من قراءة عاصم من طريق
رواية حفص وقراءة يعقوب من رواية رويس الثاني من اقسام العلو عند المحدثين
القرب الى امام من ائمة الحديث كالاعمش وهشيم وابن جريج والاوزاعي ومالك ونظيره
هنا القرب الى امام من ائمة السبعة فاعلا ما يقع اليوم للشيوخ بالاسناد المتصل بالتلاوة الى
نافع اثنا عشر والى ابن عامر اثنا عشر الثالث عند المحدثين العلو بالنسبة الى رواية
احد الكتب الستة بان يروي حديثا لو رواه من طريق كتاب من الستة وقع انزل مما
لو رواه من غير طريقها ونظيره هنا العلو بالنسبة الى بعض الكتب المشهورة في القراءات
كالتيسير والشاطبية ويقع في هذا النوع الموافقات والابدال والمساواة والمصافحات
فالموافقة ان يجتمع طريقه مع اصحاب الكتب في شيخه وقد تكون مع علو على ما لو
رواه من طريقه وقد لا تكون مثاله في هذا الفن قراءة ابن كثير رواية البزي طريق
ابن بنان عن ابي ربيعة عنه يرويها ابن الجزري في كتاب المفتاح لابي منصور محمد بن
عبد الملك بن خيرون ومن كتاب المصباح لابي الكرم الشهرزوري وقرأ بها كل من المذكورين
على عبد السيد بن عتاب فروايته لها من احد الطريقين تسمى موافقة للآخر باصطلاح
اهل الحديث والبدل ان يجتمع معه في شيخ شيخه فصاعدا وقد تكون ايضا بعلو وقد لا تكون
مثاله هنا قراءة ابي عمرو رواية الدوري طريق ابن مجاهد عن ابي الزعراء عنه رواها
ابن الجزري من كتاب التيسير قرأ بها الداني على ابي القاسم عبد العزيز بن جعفر
البغدادي وقرأ بها على ابي طاهر عن ابن مجاهد ومن المصباح قرأ بها ابو الكرم على
ابي القاسم يحيى بن احمد السيبي بقراءته على ابي الحسن الحمامي فقرأ على ابي طاهر
فروايته لها من طريق المصباح تسمى بدلا للداني في شيخ شيخه والمساواة ان يكون
بين الراوي والنبي صلى الله عليه وسلم او الصحابي او من دونه الى شيخ احد اصحاب
الكتب كما بين احد اصحاب الكتب والنبي صلى الله عليه وسلم او الصحابي او من دونه
على ما ذكر من العدد والمصافحة ان يكون اكثر عددا منه بواحد فكأنه صافح صاحب
ذلك الكتاب وصافحه واخذ عنه مثاله قراءة نافع رواها الشاطبي عن ابي عبد الله
محمد بن علي النفزي عن عبد الله بن غلام الفرس عن سليمان بن نجاح وغيره عن ابي
عمرو الداني عن ابي الفتح فارس بن احمد بن عبد الباقي بن الحسن عن ابراهيم بن
عمر المقرئ عن ابي الحسن بن بويان عن ابي بكر بن الاشعث عن ابي جعفر الربعي
المعروف بابي نشيط عن قالون عن نافع ورواها ابن الجزري عن ابي محمد بن البغدادي
وغيره عن الصائغ عن الكمال بن فارس عن ابي اليمن الكندي عن ابي القاسم هبة الله
ابن احمد الحريري عن ابي بكر الخياط عن الفرضي عن ابن بويان فهذه مساواة لابن

Copyright © King Saud University